Cybrarians Journal

الترقيم الدولي 1687-2215

موقع المجلة: https://journal.cybrarians.info/index.php/cj

العدد 69، أغسطس 2023

تبنى مفهوم الاقتصاد البنفسجى فى المكتبات المدرسية من أجل تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تجريبية

بحوث – المراجعة العلمية

تاريخ الاستلام: 22 مايو 2023

تاريخ القبول: 30 يوليو 2023

تاريخ النشر: 13 أغسطس 2023

د. رشا رشدان

دكتوراه، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة القاهرة، مصر

أخصائي مكتبات، وزارة التربية والتعليم، مصر

rasharashdan2@gmail.com

حقوق النشر (c) 2023 رشا رشدان

هذا العمل متاح وفقا لترخيص المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

مستخلص

هدفت الدراسة إلى قياس الوعي الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية حول الاستهلاك الاقتصادي وأهمية دعم السلع المحلية فى مصر من خلال استخدام المنهج التجريبي، حيث اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين من طلاب مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بمصر احدهما تجريبية والأخري ضابطة، وقد تم تطبيق برنامجاً للوعى الاقتصادي من خلال مكتبة المدرسة وأنشطتها وقياس أثر تطبيق هذا البرنامج على العينة التجريبية من خلال الاختبار التحصيلى للجانب المعرفي للاستهلاك الاقتصادي والعوامل المؤثرة عليه وسلبياته ، وتوصلت الدراسة فى نتائجها إلى أنه توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فى العينة التجريبية لصالح تطبيق البرنامج التجريبي ، بينما لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في العينة الضابطة التي لم تحصل على البرنامج ، كما وجدت الدراسة وجود فروقاً دالة بين المجموعة الضابطة و التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

وفيما يلى أبرز التوصيات التى تضمنتها الدراسة: ضرورة قيام المكتبة المدرسية بتفعيل دورها فى تنمية الوعى الاقتصادى لدى الطلاب من خلال برامج تتضمن أنشطة ومسابقات

اقتصادية خاصه بالمكتبة تقوم على التعلم الذاتى والبحث والتقصي والاستكشاف والتعلم التعاونى والتكليفات والمناقشات بين الطلاب.

الكلمات المفتاحية

المكتبات المدرسية، التنمية المستدامة، الاقتصاد البنفسجي، مصر

1 /8 الدراسات السابقة

1 /8 /1 الدراسات العربية

هدفت دراسة الدوسري، راشد بن ظافر (2016) إلى التعرف على واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها والوقوف على التحديات التي تواجهها وتحديد الوسائل التي يمكن أن تتخذها لتنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى (المسحي)، وتشكلت عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية الحكومية النهارية بمدينة الرياض وتوصلت إلى موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة على واقع إسهام المدرسة الثانوية عند سعيها إلى تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، ومن أبرز التحديات التي واجهت المدرسة الثانوية هي انتشار ظاهرة حب المظاهر في المجتمع والتأثير السلبي لوسائل الإعلام الداعم لثقافة الاستهلاك المنضبط والتناقض بين ما يتعلمه الطالب فى المدرسة وبين الممارسات الأسرية المتعلقة بالسلوك الاقتصادي، وكان من أبرز الوسائل التى وجدت الدراسة أنه ينبغي أن تتخذها المدرسة الثانوية لتعزيز إسهامها فى تنمية الوعى الاقتصادى لطلابها إتاحة الفرصة لأصحاب التجارب الاقتصادية الناجحة لعرض تجاربهم وخبراتهم على الطلاب وإقامة برامج تدريبية للطلاب تتناول المفاهيم المتعلقة بتنمية الوعي الاقتصادي.

واهتمت دراسة عبدالهادى، ياسر محمد. (2016) أيضاَ بمشكلة وجود ضعف فى الوعى الاقتصادي وقصور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي الاقتصادي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهدفت إلى تقديم قائمة بالمفاهيم الاقتصادية الواجب توافرها فى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاعدادية وبناء برنامج مقترح قائم على المفاهيم الاقتصادية الحديثة لتنمية الوعي الثقافي لديهم ومن ثم قياس فاعلية البرنامج المقترح. وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح فى تحقيق الأهداف المرجوة بما يتضمنه من فلسفة وأهداف تزويد الطلاب بالمعارف والقيم والتوجهات الاقتصادية ووضع محتوى البرنامج متضمناً الحقوق والقضايا الاقتصادية الأساسية ومشتملاً على المعلومات والمفاهيم الأساسية التي تناسب المرحلة الاعدادية وخلق بيئة تعلم ديمقراطية تقوم على العمل التعاوني والمشاركة الإيجابية واستخدام طرق التدريس المختلفة والتقويم بشكل مستمر، وفى إطار تنمية الوعي الاقتصادي من خلال منهج الدراسات الاجتماعية أيضاَ استخدمت دراسة شحاته ،إسراء عبد العاطى(2019) التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية الجانب المعرفي للوعي الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية باحدى مدارس محافظة القاهرة، ومن ثم إعداد قائمة بأهم مشروعات التعلم الخدمي المرتبطة بمنهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي، والكشف عن فاعلية استخدام التعلم الخدمي في تنمية الجانب المعرفي للوعي الاقتصادي لدى طلاب الصف الأول الثانوى، ولتحقيق هذا

الهدف تم إعداد دليل المعلم وكتاب الطالب واختبار تحصيلي للجانب المعرفي للوعي الاقتصادي، وتم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم الخدمي والتدريس للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للجانب المعرفي للوعى الاقتصادي ككل ومستوياته المختلفة لصالح التطبيق البعدي. ويفيد البحث في تقديم صوره لوحده يمكن استخدامها فى تطوير مناهج الجغرافيا بموضوعات لتنمية الوعي الاقتصادي وإمداد المعلم بأحد الطرق الحديثة فى التدريس فضلاً عن ما قدمه من دليل يشتمل على تخطيط الدروس وفقاً التعلم الخدمي.

كما هدفت دراسة زغلول، برهامي عبدالحميد(2020) إلى التعرف على استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية الوعي الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة واعتمد البحث على المنهج الوصفى وشبه التجريبي، حيث تم تطبيق مقياس الوعي الاقتصادي على عينة قوامها 25 طالبة من مدرسة بمحافظة الغربية بمصر وجاءت نتائج البحث مؤكدة على ضعف مستوى الوعي الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية قبلياً لعدم توافر الموضوعات والقضايا الاقتصادية المهمة التي تخص الفرد والمجتمع وتنمي وعيهم الاقتصادي، وقد أسفرت نتائج التحليل عن عدم تضمن منهج الاقتصاد للمرحلة الثانوية على العديد من الموضوعات الاقتصادية المهمة،.لذا انتهت الدراسة بإعداد قائمة بالموضوعات الاقتصادية المهمة الواجب توافرها من أجل تنمية الوعي الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، كما أوصت بالاهتمام بالمقررات الدراسية وأساليب ونماذج تعليمية حديثة ومنها التعلم المقلوب.

1 / 8 /2 الدراسات الأجنبية

وبالنظر إلى الدراسات الأجنبية التي اهتمت بالفهم الاقتصادى نجد دراسة (1996) Cole,jوالتى بالرغم من تقادمها إلا أنها اهتمت بشأن نقص الفهم الاقتصادي لطلاب المدارس الثانوية في الولايات المتحدة، وقد طُبقت في ولاية تينيسي Tennessee وهى تتطلب فصلاً دراسياً على الأقل من الاقتصاد للتخرج من المدرسة الثانوية حيث تسمح بسنة كاملة من التعليم التسويقي لتلبية متطلبات التخرج فى الاقتصاد، وقد أجريت هذه الدراسة -مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي- لتحديد ما إذا كان الطلاب الذين يدرسون التسويق يتعلمون المبادئ الاقتصادية بنفس مستوى الطلاب الذين يدرسون الاقتصاد، وقد قارنت الدراسة أيضاً بين مستوى الفهم الاقتصادى لطلاب تينيسي مع المستويات المعيارية على المستوى الوطنى للفهم الاقتصادى باستخدام اختبار محو الأمية الاقتصادية الذي طوره المجلس الوطني للتعليم الاقتصادى، وكان من أهم نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يدرسون دورات الاقتصاد التقليدي لديهم فهم أفضل للمفاهيم الاقتصادية من الطلاب الذين يتلقون تعليماً تسويقياً.

وفى عام 2000 اجري Al Sanie,A دراسة لاستقصاء محو الأمية الاقتصادية لدى طلاب المدارس الثانوية الكويتية وتأثيرات جنس الطالب وتعليم الاقتصاد وتعليم الوالدين ونظراً لعدم وجود اختبار موحد لمحو الأمية الاقتصادية متوفر باللغة العربية، فقد تم استخدام الاختبار الأمريكي لمحو الأمية الاقتصادية (TEL). تم الحكم على هذا بأنه مناسب للغرض، و تم إعداد النسخة العربية (EME) من TEL، وصدق على صحتها أكاديميون اقتصاديون كويتيون ولجنة من معلمي الاقتصاد لاستخدامها في المدارس الثانوية الكويتية، وتم اختيار عينة عشوائية من 20 مدرسة ثانوية بنظام الدورتين ، 10 للبنين و 10 للبنات، ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة

إحصائية في متوسط الدرجات بين الجنسين، كما أن أداء الطلاب بشكل عام سبب لبعض القلق بشأن المستويات المنخفضة ظاهريًا لمحو الأمية الاقتصادية بين طلاب المدارس الثانوية الكويتية وانتهت الدراسة بتقديم مقترحات حول أفضل طريقة لتدريس الاقتصاد في المدارس الثانوية واقتراحات لمزيد من البحث فى اختبار الفهم الاقتصادي فى الكويت.

كما هدفت دراسة Pologeorgis, N (2002)إلى تحليل فعالية برامج التعليم الاقتصادي في ولاية ميسوري. حيث تم قياس الفعالية من خلال مقارنة مستوى المعرفة الاقتصادية للطلاب والمعلمين من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر في المدارس الحضرية والضواحي والريفية ، وقد أشارت نتائج الدراسة أن الطريقة الأكثر فاعلية للمعلمين الاقتصاديين لتحسين محو الأمية الاقتصادية فى المدارس هى تثقيف المعلمين من خلال ندوات وورش عمل للتطوير المهني وتوفير حوافز للمعلمين لتوفير دورات اقتصادية لدمج الاقتصاد في مناهجهم المدرسية، وتساعد المعلمين على تحديد أفضل وأنسب الطرق لتعزيز تعلم الطلاب في مستويات الصف k-12. واهتمت دراسة Bushati, D (2010) بالفهم الاقتصادي لطلاب المدارس الثانوية الألبانية والعوامل المتعلقه بالانجاز التى تم قياسها من خلال درجات الاختبار في اختبار محو الأمية الاقتصادية، حيث شارك فى البحث 1509 طالباً من 12 مدرسة ثانوية في تيراتا بألبانيا ، وأظهرت النتائج زيادة كبيرة فى معرفة الطلاب بالاقتصاد بعد إكمال دورة الاقتصاد المطلوبة.

ومن الدراسات التى اهتمت بدور المدارس في تقديم المعرفة الاقتصادية للطلاب دراسة (2013) Stewart, A من خلال وحده واحدة حول موضوع الاقتصاد، حيث كشفت أن الطلاب المشاركين فى مشروع تعلم الخدمة اكتسبوا قدراً من المعرفة الاقتصادية مثل المجموعة الضابطة بينما اكتسبوا أيضاً مهارات القرن الحادي والعشرين مثل العمل الجماعي وإدارة الوقت وإدارة المشروع والتواصل.

واهتمت دراسة Freund, J (2015)) بدور المتعلمين اقتصاديًا ومسؤوليتهم في نقل المعرفة الاقتصادية إلى طلاب المستوى K-12، وقامت الدراسة باختبار عينة من معلمي أركنساس Arkansas في كل مستوى صف K - 12 باستخدام اختبارات محو الأمية الاقتصادية المعيارية الوطنية المصممة لاختبار المعرفة الاقتصادية لطلاب الصف الخاص بهم وتم تحليل بيانات المعلم بتحليل اتقانه للمحتوى المنصوص عليه فى معايير المناهج الدراسية ووجدت الدراسة أن معلمي المرحلة الابتدائية أفضل استعدادًا لتغطية محتوى المناهج الاقتصادية على مستوى الصف الدراسي بينما وجدت أن معلمي المدارس الثانوية هم الأقل استعدادًا سواء في تدريس محتوى المدرسة الثانوية في فصل منفصل أو ما تم دمجه في دورة دراسات اجتماعية أخرى. وأوصت الدراسة بضرورة الإعداد التربوي لمعلمي الدراسات الاجتماعية وحصولهم على ورش عمل للتطوير المهني الخاصة بصفوفهم مصحوبة بتقنيات تربوية.

وركزت دراسةStevens, K (2017) على برنامج الاقتصاد للنجاح التابع لـ Junior Achievement ووضع محتوى يغطى مفاهيم محو الأمية المالية و الاقتصادية المرتبطة بالمعايير الوطنية التي وضعها تحالف tart $ Jump ومركز التعليم الاقتصادي، تم جمع البيانات الأولية من 337 طالبًا من خمس مدارس ثانوية تقع في ولاية ماساتشوستس الغربية و31 مدرباً متطوعاً قام بتدريس البرنامج ، وتم قياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي، وأُعتبر المدرس المتطوع متغير تجريبي مستقل، واشارت النتائج إلى وجود اختلافات سياسية فى المعرفة المالية والاقتصادية كدالة لتحديد الهوية العرقية والاختلافات الاجتماعية والاقتصادية على أساس المدرسة الثانوية التي حضرها.

واتجهت دراسة Sági, J., Vasa, L., & Lentner, C(2020) إلى الوعى المالى باعتباره أحد الأهداف السياسية الحاسمة، حيث سلطت الدراسة الضوء على أن المجتمع المدني قادراً على توفير تمويل مستدام للمفهوم المؤسسي لزيادة الوعي المالي وتحسين المعرفة المالية بين الشباب، بغض النظر عن ميزانيات الدولة وتمويل البنك المركزى، وتم استطلاع رأى طلاب الجامعات المجرية من مختلف التخصصات، لتقييم مستوى الثقافة المالية للمستجيبين من منظورهم الخاص،والتحقيق في عاداتهم المصرفية الإلكترونية،وأثبتت النتائج أن طلاب الجامعة يضعون ثقتهم في المنظمات غير الحكومية ومؤسسات البنك المركزي بدلاً من المؤسسات المالية في تطوير محو الأمية المالية

أما دراسة Wheatley, G(2022) فقد تناولت خطابات محو الأمية الاقتصادية وأثرها على تعليم الاقتصاد في المدارس الثانوية لعقود باستخدام علم الأنساب لفحص مفهوم محو الأمية الاقتصادية، وقد فحصت الدراسة الأحداث والظروف التى أدت للخطاب بالظهور، وفحصت الآليات والقواعد التى تدعم تداول الخطاب، ووجدت أن أدبيات الإنتاج الفكري قدمت مفهوماً ضيقًا بشكل متزايد لما يعنيه أن يكون الفرد متعلمًا اقتصاديًا وكذلك لقياس تحصيل الطلاب الذي يصنف المراهقين على أنهم أميون اقتصاديًا لزيادة عدم أهليتهم من صفوف المتعلمين اقتصاديًا وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد حالياً بعض الاضطرابات في خطاب محو الأمية الاقتصادية ، بما في ذلك مناقشات وقرارات السياسة التعليمية التي تؤثر على الدفع المستمر لمحو الأمية الاقتصادية لطلاب المدارس الثانوية.

3/8/1 التعليق على الدراسات السابقة

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حيث تهتم أغلب الدراسات السابقة بتنمية الوعي الاقتصادي من خلال مناهج دراسية معظمها الجغرافيا أو الاقتصاد، بينما تهتم الدراسة الحالية بتنمية الجانب المعرفي للاستهلاك كمفهوم للتوعية الاقتصادية وأهمية السلع المحلية من خلال أنشطة وفعاليات وتكليفات ومسابقة يقدمها أخصائي المكتبة المدرسية غير مرتبطة بمنهج دراسي معين بل بما يعيشونه في حياتهم اليومية وما يتعرفون عليه من خلال الاطلاع والبحث.